او على حذف موصوف اى مثل الجنة جنة تجرى من تحتها الانهار او على زيادة المثل وعلى قول سيبويه حال من الضمير المحذوف من الصلة اكلها دائم لا ينقطع ثمرها وظلها اى وظل اكلها لا ينسخ كما نسخ غيرها من ثمار الدنيا بالشمس تلك اى الجنة الموصوفة عقبى الذين اتقوا ما لهم وقاية امرهم وعقبى الكافرين النار لا غير وفيه تهديد للمتقين واقناط للكافرين والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك يعنى المسلمين من اهل الكتاب كابن سلام واصحابه ومن آمن من النصارى وهم ثمانون رجلا اربعون بنجران وثمانية باليمن واثنان وثلثون بالحبشة او عامتهم فانهم كانوا يفرحون بما يوافق كتبهم ومن الاحزاب بعضهم كعبد الله بن الزبعرى وامثاله من الذين تحزبوا على رسول الله بالعداوة كالكعب بن الاشرف واصحابه والسيد والعاقب واشياعهما من ينكر بعضه وهو ما يخالف شرائعهم او ما يوافق ما حرفوه منها قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به جواب للمنكرين اى قل لهم انما امرت فيما انزل الى بان اعبد الله وامرت به وهو العدة في الدين والاسبيل لكم الا الكفار واما منكرونه لما يخالف شرائعكم فليس ببدع مخالفة الشرائع الكتب الالهية في جزئيات الاحكام وفرق ولا اشرك بالرفع على الاستئناف اليه ادعو لا الى غيره واليه مآب والمرجع للجزاء لا الى غيره وهذا سوا العدة المتفق عليه بين الانبياء فاما ما عدا ذلك من الشرائع مما تختلف بالاعصار والامم فلا معنى لانكاركم المخالفة فيه وكذلك مثل ذلك الانزال المشتمل على اصول الديانات انجمع عليها انزلناه حكما يحكم القضايا والوقايع بما تقتضيه الحكمة عربيا مترجما بلسان العرب ليسهل لهم فهمه وضبطه والتنصاب على الحال ولئن اتبعت اهواءهم التي يدعوك اليها لتقرير دينهم والصلوة الى قبلتهم بعد ما حولت عنها بعد ما جاءك من العلم بنسخ ذلك ما لك من الله من ولي ولا واق ينصرك ويمنع العقاب عنك وهو حسم للاطماع وتهييج للمؤمنين على الثبات في دينهم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك بشرا مثلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية نساء واولادا كما تعلم لكن وما كان لرسول وما صح لهم ولم يكن في وسعهم ان يأتي بآية تقترح عليه وحكم يلتمس منه الا باذن الله فانه الملك يدبر لكل اجل كتاب لكل وقت وامد حكم يكتب على العباد على ما يقتضيه استصلاحهم يمحوا الله ما يشاء ينسخ ما يستوصب نسخه ويثبت ما تقتضيه حكمته وقيل يمحي آيات الكتاب ويثبت الحسنات مكانها وقيل يمحو من كتاب الحفظة ما لا يتعلق به جزاء ويترك غير مثبتا او يثبت ما راه وحده في صميم قلبه وقيل يمحو قرنا ويثبت آخرين وقيل يمحو الفاسدات ويثبت الكاينات وقرا نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وثبت بالتشديد وعنده ام الكتاب اصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ اذ ما من كاين الا وهو مكتوب فيه وانما نريك بعض الذي نعدهم او نتوفينك وكف ما دارت الحال

Copyright © King Saud University

اريناك بعض ما اوعدناهم او نتوفينك قبله فانما عليك البلاغ لا غير وعلينا الحساب المجازاة لا عليك فلا تحتفل باعراضهم ولا تستعجل بعذابهم فانا قادرون على ما هو اهول منه وهذا طلايعه اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها بما نفتحه على المسلمين منها والله يحكم لا معقب لحكمه لا راد لقضائه والمعنى الذي يعقب الشئ بالابطال فصل لنصاحب الحق معقب لانه يعقب غريمه بالاقتضاء والمحو انه حكم للاسلام بالاقبال وعلى الكفر بالادبار وذلك كاين لا يمكن تغييره ومحل الموصول المنفي النصب على الحال اى يحكم بذا فذا حكمه وهو سريع الحساب فيحاسبهم عما قليل في الآخرة بعد ما عذبهم بالقتل والاجلاء في الدنيا وقد مكر الذين من قبلهم بانبيائهم والمؤمنين معهم ولله المكر جميعا اذ للاثيبة بمكره ومن مكره فانه المقادر على المقصود حقه ومن غيره يعلم ما تكسب كل نفس فتعتزي جزاءها وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار من الحزبين حين يأتيهم العذاب الموعود لهم وهم في غفلة عنه وهذا كما تفسير لمكرهم والله يدل على ان المراد بالعقبى العاقبة المحمودة حيث ساقها الى الاضافة الى الدار كما عرفت وقرا ابن كثير ونافع وابو عمر والكافر على ارادة الجنس وترى الكافر والذين كفروا والكفار لمن علمه اذا احتوى ويقول الذين كفروا لست مرسلا فصل المراد بهم رؤساء اليهود قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم فانه اظهر من الشاهد ايعلى صحة ما ابغي عن شاهد يشهد عليها ومن عنده علم الكتاب علم القرآن وما الفق على من النظم المعجز او علم التوراة وسوا بسلام او ضرابه او علم اللوح المحفوظ وصلة الذي محذوفة اى وكفى بالذي يحق العبادة وبالذي لا علم ما في اللوح الا هو شهيدا بيننا فيجزي المحاذيف منا ويؤيده قراءة من قرا من عند بالكسر وعلم الكتاب على الاولى مرتفع بالظرف فانه يعتمد على الموصول وجوزان يكون مبتدا و الظرف خبره ومن متعلقة بالثانية وقرئ ومن عنده علم على الحرف والبناء للمفعول عز رسول الله صلى الله عليه وآله من قراه سورة الرعد اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيامة وبعث يوم القيامة من الموفين بعهد الله سورة ابراهيم مكية وهي اربعة وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب اى سورة انزلناه اليك لتخرج الناس يدعائك اياهم الى الايمان بتبيينه من الظلمات من انواع الضلال الى النور الى الهدى باذن ربهم بتوفيقه وتسهيله صراط العزيز الحميد بدل من قوله الى النور بتكرير العامل او استيناف على انه جواب لمن يسال عنه واضافة الصراط الى الله لانه الموصل اليه تعصف الملاحدة بتحريف الوصفين للتلبيس على انه لا يوصف بهما الله الذي له ما في السموات وما في الارض على قراءة نافع وابن عامر بالرفع على الابتداء والذي خبره